

الرئيس هنري ب. أرينغ
المستشار الأول في الرئاسة الأولى

عَدَّ عَدَّ بَرَكَاتِكَ؛
وتأمل كل نعمات الله...

هل يثقل الحمل على ظهرك؟
هل تبدو همومك ثقيلة؟
فتأمل كل بركاتك
وقريباً ستنشُدُ الترنيمةُ

الامتنان في يوم الرب

بالنسبة لقديسي الأيام الأخيرة، فإن يوم الرب هو يوم للامتنان والمحبة

إنني أتلقى رسائل وزيارات من قديسي أيام
أخيرة مؤمنين يشعرون بأنهم مثقلين بالهموم.
البعض منهم يكادون يشعرون، بالنسبة لهم،
أن كل شيء قد ضاع. إنني أرجو وأصلي بأن
ما أقوله عن الامتنان في يوم الرب سوف
يساعد على طرد الشك وبدء الترنيم في قلوبكم.
من البركات التي يمكننا أن نكون ممتنين
لها هي أننا في اجتماع القربان ذلك، مجتمعين
مع أكثر من واحد أو اثنين من تلاميذه
باسمه. هناك البعض في البيت ممن لا يقدر
على النهوض من السرير. هناك البعض ممن
يرغبون في أن يكونوا معنا ولكنهم بدلا من
ذلك يخدمون في مستشفيات ويقدمون
خدمات سلامة عامة أو يدافعون عنا
مخاطرين بحياتهم في صحراء أو غابة ما.
حقيقة أنه بإمكاننا أن نجتمع حتى مع قديس
واحد آخر وتناول القربان سيساعدنا لنشعر
بالامتنان والمحبة لألطف الله.

بسبب النبي جوزيف سميث والإنجيل
المستعاد فإن بركة أخرى يمكننا أن نعدها هي
أنه لدينا الفرصة كل أسبوع لتناول القربان
الذي يعده ويباركه ويمرره خدام مفوضون
من الله. يمكننا أن نكون ممتنين عندما يؤكد
لنا الروح القدس أن كلمات صلوات القربان
الذي يقدمه حملة كهنوت مفوضون يكرمها
أبونا السماوي.

ها هي كلمات الرب عن كيفية تقديم الشكر
والحبة في يوم الرب:
”أعطيتهم وصية تقول: يجب أن تحبوا
الرب إلهكم من كل قلوبكم وقوتكم وعقولكم
وطاقتكم؛ وستخدمونه باسم يسوع المسيح...
”اشكروا الرب إلهكم على كل شيء..
”قدموا ذبيحة للرب إلهكم في بر وبقلب
منكسر وروح منسحقة.“^١

ثم يقوم الرب بالتحذير من الخطر إن
فشلنا في شكر الأب السماوي ويسوع المسيح
كأنجي الهبات: ”ولا يهين الإنسان الله، أي
أن غضبه لا يحصى على أحد ما عدا الذين
لا يعترفون بنفوذ يده في جميع الأمور ولا
يطيعون وصاياه.“^٢

العديد من المستمعين هنا اليوم يجدون
الفرح في يوم الرب كيوم للتذكر وتقديم الشكر
لله على البركات. تتذكرون الترنيمة المألوفة:

إذا واجهت مشاكل الحياة،
عندما تحبب العزيمة
فتأمل كل بركاتك
يدهشك ما فعله الله
عَدَّ عَدَّ بَرَكَاتِكَ؛
انظر ما فعله الله.

إخوتي وأخواتي الأعزاء المنتشرين في
جميع أنحاء العالم في كنيسة يسوع المسيح
لقديسي الأيام الأخيرة. إنني ممتن لأن الرئيس
توماس س. مونسون طلب مني أن أتكم
في المؤتمر في يوم الرب هذا. إنني أصلي بأن
يحمل الروح القدس كلماتي إلى أعماق قلوبكم.
اليوم أرغب أن أتكم عن مشاعر القلب.
مركزا بالتحديد على الامتنان—وخصوصا في
يوم الرب.

إننا نشعر بالامتنان لأجل الكثير: لطف
من غريب، وجبة عندما نكون جوعى، سقف
جاف فوق رؤوسنا، عظم مكسور يشفى،
وبكاء المولود الجديد. الكثيرون منا يتذكرون
الشعور بالامتنان في مثل هذه اللحظات.

بالنسبة لقديسي الأيام الأخيرة فإن يوم
الرب هو من هذه الأيام المكرسة للامتنان
والحبة. نبه الرب القديسين في مقاطعة
جاكسون بميزوري في عام ١٨٣١ بأن
صلواتهم وشكرهم يجب أن توجه للسماء. مُنِح
القديسون الأوائل اعلانا عن كيفية حفظ يوم
الرب وكيفية الصوم والصلاة.^٣

أخبرنا الرب واياهم عن كيفية العبادة
وتقديم الشكر في يوم الرب. وكما تعرفون فإن
الأهم هو شعورنا بالحببة تجاه مانجي الهبات.

من بين البركات التي يمكننا أن نعدها فإن العظمى هي الشعور بالمغفرة الذي يأتي بينما تتناول القربان. سنشعر بمحبة وتقدير أعظم للمخلص، التي جعلت تضحيتة اللامتناهية التطهر من خطايانا ممكننا. عندما نتناول الخبز والماء فإننا نتذكر أنه قاسى لأجلنا. وعندما نشعر بالامتنان لما فعله لنا فإننا سنشعر بمحبتة لنا ومحبتنا له.

بركة المحبة التي نتلقاها ستزيد من سهولة حفظنا للوصية بأن "[نذكره] دَائِمًا." ربما نشعرون أيضا بالمحبة والامتنان كما أفعل للروح القدس الذي وعد الأب السماوي بأنه سيكون دوما معنا طالما بقينا مخلصين للعهود التي قطعناها. يمكننا أن نعدّ بركاتنا كل يوم أحد ونشعر بالامتنان.

يوم الرب هو أيضا الوقت المثالي لتذكر العهد الذي قطعناه في مياه المعمودية بأن نحب ونخدم أبناء الأب السماوي. الوفاء بهذا الوعد ربما يتضمن المشاركة في فصل أو رابطة بكل حرارة القلب من أجل بناء الإيمان والمحبة بين الإخوة والأخوات الذين يكونون موجودين معنا. يتضمن ذلك الوعد تأدية دعوتنا بفرح.

إنني ممتن لأيام الأحد العديدة التي قمت فيها بتعليم رابطة للشمامسة بمدينة باونتفل في يوتا كذلك فصل مدرسة أحد في أيدهو. عندما أتذكر الأوقات التي خدمت بها كمساعد لزوجتي في الحضانة حيث كانت مهمتي الرئيسية هي توزيع الألعاب وجمعها.

مرت عدة سنوات قبل إدراكي من خلال الروح أن خدمتي البسيطة للرب كانت مهمة في حياة العديد من أبناء أبنينا السماوي. لدهشتي، تذكر بعضهم محاولاتي المتعثرة عبر السنين لخدمتهم من أجل السيد في أيام الرب تلك.

كما أننا أحيانا لا نرى نتائج خدمتنا التي نقدمها في يوم الرب فإنه قد لا يمكننا أيضا أن نرى الآثار التراكمية لخدام الرب الآخرين. لكن الرب يبني ملكوته بهدوء من خلال خدامه الأمانة والمتواضعين، من دون ضجيج نحو ألفية مجيدة في المستقبل. هذا الحمد لا

يمكن إدراكه إلا بالروح القدس.

لقد نشأت على الذهاب إلى اجتماعات القربان في فرع صغير لنيوجيرسي مع قلة من الأعضاء وعائلة واحدة هي عائلتي. قبل خمسة وسبعين عاما اعتمدت في قاعة الاجتماعات الوحيدة التي تملكها الكنيسة في بنسلفانيا ونيوجيرسي. لكن في حين كان يوجد فرع صغير واحد في برينستون نيوجيرسي آنذاك فإنه يوجد جناحين كبيرين الآن. وقبل بضعة أيام فقط قام الآلاف من الشبيبة بتقديم عرض في احتفال سبق تكريس هيكل فيلادلفيا في بنسلفانيا.

دعيت كشاب مبشر للقطاع حيث كنا نعبد في أيام الأحد في مبنى الاجتماعات الوحيد في ألباكيري في نيومكسيكو. اليوم هناك هيكل وأربعة أوتاد.

غادرت ألباكيري لأذهب للدراسة في كامبريدج في ماساشوستس. كان هناك مبنى اجتماعات واحد وقطاع منتشر في معظم ماساشوستس ورود آيلاند. قدت سيارتي عبر التلال في تلك المنطقة الجميلة إلى اجتماعات القربان في فروع صغيرة كان معظمها مرافق مستأجرة أو بيوت صغيرة تم تعديلها. الآن هناك هيكل مقدس لله في باهونت وأوتاد تنتشر عبر الريف.

ما لم يمكنني رؤيته بوضوح عندئذ هو أن الرب كان يسكب روحه على الشعب في اجتماعات القربان الصغيرة تلك. كنت أشعر بذلك ولكن لم يمكنني رؤية المدى وتوقيت نوايا الرب لبناء وتمجيد ملكوته. من خلال الوحي، رأى نبي وسجل ما يمكننا أن نراه ونشعر به الآن. قال نافي أن عددنا الكلي لن يكون كبيرا ولكن النور التراكمي سيكون هيا لكل من يراه:

"وَحَدَّثَ أَنِّي شَاهَدْتُ كَنِيْسَةً حَمَلَ اللهُ فِإِذَا نَفَرَهَا قَلِيلٌ..."

"وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي رَأَيْتُ سَطْوَةَ حَمَلِ اللهِ تَحُلُّ عَلَى قَدَيْسِي كَنِيْسَةَ الْحَمَلِ، وَعَلَى قَوْمِ الْعَهْدِ قَوْمِ الرَّبِّ الْمُسْتَتِيْنَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا؛ فَسَلِّحُوا بِالرِّبِّ وَبِقُدْرَةِ اللهِ وَأَحْيَطُوا بِمَجْدِ عَظِيمٍ."⁶

في هذا التدبير يوجد وصف نبوي ماثل لوضعنا والفرص أمامنا في كتاب المبادئ والعهود:

"لأن لم تفهموا عظمة البركات في أيدي الأب التي قد أعدها لكم؛

"ولا يمكنكم احتمال كل الأشياء الآن؛ ومع ذلك افرحوا لأنني سأفودكم قدما. فالملكوت لكم والبركات المتعلقة بها هي لكم وغني الأبدية لكم. "فمن يتسلم كل الأشياء بشكر سيُمجَّد ويُزاد إليه أمور هذه الأرض مئة ضعف، نعم، بل أكثر."⁷

لقد شعرت بذلك التحول بنمو الامتنان للبركات وزيادة محبة الله عبر الكنيسة. ويبدو أن ذلك يتسارع بين أعضاء الكنيسة في الأوقات والأماكن التي يوجد بها تحديات لإيمانهم بحيث يجب عليهم أن يتوسلوا إلى الله طلبا لمساعدته لكي يتمكنوا حتى من الاستمرار.

إن الأوقات التي سنمر بها ستضمن تجارب قاسية كما كان في أيام شعب ألما في ظل حكم الطاغية أمولون الذي وضع أحمالا على ظهورهم كان من الصعب عليهم تحملها: "وَأَتَاهُمْ صَوْتُ الرَّبِّ فِي شِدَائِدِهِمْ قَائِلًا: أَرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ وَتَعَزَّوْا لِأَنِّي أَعْرِفُ الْعَهْدَ الَّذِي عَقَدْتُمُوهُ مَعِي؛ وَسَأَعْقِدُ عَهْدًا مَعَ قَوْمِي وَأَخْلِصُهُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ."

"وَسَأُخَفِّفُ الْأَثْقَالَ الَّتِي وُضِعَتْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَلَنْ تَشْعُرُوا بِهَا عَلَى ظُهُورِكُمْ أَتْنَاءَ عُبُودِيَّتِكُمْ؛ وَهَذَا أَفْعَلُهُ لِكَيْ تَقْفُوا شُهُودًا لِي فِيمَا بَعْدَ وَلَكِي تَتَأَكَّدُوا أَنَّي الرَّبُّ إِلَهُ أَرُورُ قَوْمِي فِي شِدَائِدِهِمْ."

"وَحَدَّثَ فِعْلًا أَنَّ الْأَثْقَالَ الَّتِي وُضِعَتْ عَلَى أَلْمَا وَإِخْوَتِهِ قَدْ حُفِّقَتْ؛ نَعَمْ، لَقَدْ قَوَّاهُمْ الرَّبُّ لِكَيْ يَحْتَمِلُوا أَثْقَالَهُمْ بِسُهُولَةٍ، كَمَا اسْتَسَلَّمُوا بِفَرَحٍ وَبِصَبْرٍ لِكُلِّ إِرَادَةِ الرَّبِّ."⁸

أنا وأتم شهود بأنه كلما حفظنا وصايا الرب، وخصوصا عندما كان ذلك صعبا، فإن الرب سمع صلوات امتنانا لما فعله لأجلنا وأجاب صلواتنا طلبا للقوة كي نتحمل بإيمان. لقد جعلكم فرحين وكذلك أقوياء أكثر من مرة. ربما تتساءلون ماذا يمكنكم أن تفعلوا

لتعيشوا وتعبدوا في يوم الرب هذا بحيث تظهروا امتنانكم ولتقوية أنفسكم والآخرين لمواجهة الصعاب المستقبلية. يمكنكم أن تبدأوا اليوم بتقديم الصلوات العائلية والشخصية شكرا لما فعله الله لكم. يمكنكم أن تصلوا لتعرفوا ما يريد الرب منكم أن تفعلوه لتخدموه وتخدموا الغير. وبالتحديد يمكنكم الصلاة لكي يخبركم الروح القدس عن شخص وحيد أو في حاجة الذي يريد منكم الرب أن تذهبوا إليه. يمكنني أن أعدكم بأن صلواتكم ستستجاب وباستجابكم للأجوبة التي تتلقوها فإنكم ستجدون الفرح في يوم الرب وستفيض

قلوبكم بالشكر.

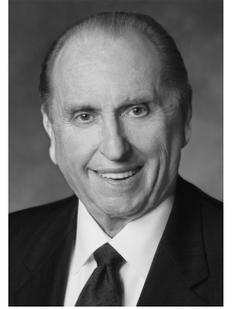
إني أشهد أن الله الأب يعرفكم ويحبكم. المخلص يسوع المسيح كفر عن خطاياكم لمحبه لكم. إنهما الأب والابن، يعرفان أسماؤكم كما عرفا اسم النبي جوزيف عندما ظهرا له. أشهد أن هذه هي كنيسة يسوع المسيح وأنه سيكرم العهود التي تقطعوها وتجددوها معه. طبيعتكم ذاتها ستغير وستصبحون أكثر مثل المخلص. ستحصنون من التجارب ومشاعر الشك بالحق. ستجدون الفرح في يوم الرب. أنا أعدكم بهذا باسم الرب يسوع المسيح. آمين.

ملاحظات

١. المبادئ والعهود ٥٩.
٢. المبادئ والعهود ٥٩: ٥، ٧-٨.
٣. المبادئ والعهود ٢١: ٥٩.
٤. "عدّ بركاتك" مختارات الترانيم وأغاني الأطفال، رقم ٥.
٥. موروفا ٤: ٣؛ ٥: ٢؛ مبادئ وعهود ٧٧: ٧٩.
٦. ١ نافي ١٤: ١٢، ١٤.
٧. مبادئ وعهود ٧٨: ١٧-١٩.
٨. موصايا ٢٤: ١٣-١٥.

تعالم لعصرنا

من تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٦ ولغاية شهر نيسان/ أبريل عام ٢٠١٧، يتم اعداد دروس كهنوت ملكيصادق وجمعية الاعانة ليوم الأحد الرابع من الشهر من خطابات مقدمة في المؤتمر العام تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. في نيسان/أبريل عام ٢٠١٧، يمكن اختيار خطابات إما من المؤتمر العام نيسان/أبريل أو تشرين الأول/أكتوبر. يقوم رؤساء الودت والقطاع باختيار أية خطابات سيتم استخدامها في مناطقهم، أو يمكنهم أن يفوضوا هذه المسؤولية إلى الأساقفة ورؤساء الفروع. الخطابات متوفرة بلغات متعددة على conference.lds.org.



الرئيس توماس س. مونسون

الطريق الكامل إلى السعادة

أشهد عن الهبة العظيمة والتي هي خطة أبينا السماوي لنا. فهي الطريق الكامل الوحيد إلى السلام والسعادة.

يا إخوتي وأخواتي الأحباء هنا في مركز المؤتمرات وفي سائر أنحاء العالم، كم أنا ممتن لهذه الفرصة لأشارككم أفكاركم في هذا الصباح. منذ اثنين وخمسين عاما، في تموز/يوليو ١٩٦٤، بُعثتُ في مهمة إلى مدينة نيويورك خلال وقت استضافة المعرض العالمي هناك. في وقت مبكر من صباح أحد الأيام زرت الجناح المورموني في المعرض. وصلت للتو قبل بدء عرض فيلم من إنتاج الكنيسة يُدعى بحث الانسان عن السعادة، وهو يُصوّر خطة الخلاص والذي أصبح منذ حينها فيلم كلاسيكي للكنيسة. جلست بجانب شاب ربما كان عمره ٣٥ سنة تقريبا. تحدثنا لفترة وجيزة. لم يكن عضوا في كنيستنا. ثم حُففت الأضواء، وبدأ العرض.

استمعنا لصوت الراوي وهو يطرح أسئلة مهمة تتطرق إلى حياة كل الناس: "من أين أتيت؟ لماذا أنا هنا؟ إلى أين أذهب بعدما

أغادر هذه الحياة؟" تنصت الحضور بتلهف لمعرفة الأجوبة، وثبتت الأعين على صور الشاشة. قدم وصف حياتنا ما قبل الحياة الأرضية بالإضافة إلى تفسير لغرض وجودنا على الأرض. وشاهدنا تصورا مؤثرا عن انتقال جد مسن من هذه الحياة وإعادة جمع شمله المجيد مع أحبائه الذين سبقوه إلى عالم الأرواح.

في ختام هذا التصوير الجميل لخطة أبونا السماوي لنا، قام الجمهور بالخروج بصمت، وبداعلى العديد منهم أنهم تأثروا برسالة الفيلم. أما الزائر الشاب جانبي فلم يقف. سألته إن كان قد أعجبه العرض، فكان جوابه الحازم: "هذا هو الحق!"

يُعلم مبشروننا في كافة أنحاء العالم عن خطة أبينا السماوي لسعادتنا وخلصنا. لن يقبل هذه الخطة الإلهية ويتبعها كل من يسمعا. لكن هناك نساء ورجال في كل مكان،

مثل صديقي الشاب في المعرض العالمي في نيويورك، يدركون حقائقها ويقررون بعزم أن يتبعوا الطريق الذي سيقتودهم إلى البيت السماوي بأمان. تغيرت حياتهم إلى الأبد.

مخلصنا يسوع المسيح هو جزءٌ ضروري من هذه الخطة. بدون تضحيته الكفارية سنخسر كل شيء. ولكن لا يكفي أن نؤمن به وبمهمته. علينا أن نعمل ونتعلم، أن نبحث ونصلي، أن نتوب ونتقدم. علينا أن نعرف قوانين الله وأن نعيش وفقا لها. علينا أن نستلم مراسيمه للخلاص. فقط عندما نقوم بذلك يمكننا أن نحصل على السعادة الحقيقية الأبدية.

لقد باركنا الله ليكون لدينا الحق. لدينا مسؤولية وواجب أن نشارك هذا الحق. دعونا نعيش الحق ليمكننا أن نستحق كل ما أعدّه لنا أبونا السماوي. فهو لا يفعل شيئا إلا ما هو لصالحنا. وقد قال لنا: "لأن عملي ومجدي هو إحداث خلود الإنسان وحياته الأبدية."

من أعماق روحي وبكل تواضع أشهد عن الهبة العظيمة والتي هي خطة أبينا السماوي لنا. فهي الطريق الكامل الوحيد إلى السلام والسعادة هنا وفي العالم الآتي.

يا إخوتي وأخواتي في الختام اترك لكم محبتي وبركتي باسم مخلصنا وفادينا، يسوع المسيح، أمين

ملاحظات
١. موسى ٢٩:١